



ليس هذا هو الوطن الذي أحبه

لقب «ضحية».. لا.. لا أريد هذا العطاء.. إنني أكره الموت الخطأ.. وأكتب مقتنعةً بذلك.. لا أريد مشهد التلطي والأسف والشفقة علي.. بعد إن تركتهم يقررون عني، و بعد إن متّ بلا رأي وبلا أدنى قدرة على التأثير.. لا.. ولن استمع لهم، ولن أصلب نفسي منتظرةً لهم وإن كانوا في كل الأمكنة وكل الأزمنة، وحتى إن شتموني بكل لهجة وشكل.. لا أموت فداءً للأحد.. ولن أكون كذلك.. أنا.. أنا.. فلا تسألوني عن الوطن والمواطنين، عن الوطنية وعن الوطنيين، لأنني لست من الوطنيين بما يكفي. نعم لست وطنية. ولكم الحق إن ترجموني. أنتم وطنيون وأنا خائفة. أنتم لا تسألون الوطن عما أعطاكم، بل تسألون عما أعطيتكم للوطن. أنتم مستعدون للموت لأجله. وأنا لست كذلك. لهذا كله، إنني أكره هذا الوطن الذي: خطوطه أكثر.. خططه أكثر.. اختناقاته أكثر.. إنسانه أقل.. مواطنه أقل..



كتابة - سامية حسن

حزينٌ هذا العيد، وأنا حزينةٌ، والوطن حزينٌ أيضاً. ولم أرسل عبارة « كل عام وأنتم بخير»، فهي مخنوقة لا تكاد تتنفس مثلي، ديسمبر يوشك على الرحيل وهو متقلّب بحزم الوجع. عيد الشهداء لا يغادرنا إلا بعد أن يزهو بشهيد آخر. الوطن عاد كائناً حياً عنيفاً. أشعرُ به، وأضع كفي على قلبي، والأسئلة كامنةٌ في صدري لا تتنفس: هل هذا الوطن يكرهني؟ أم إنني أنا من يكره هذا الوطن؟ ما هذا الوطن يحشرني «أنا» في زواياه الضيقة، يقاتلني بكتابه كل حين، وإعلامه المرتزق، يتهمني بوطنيته الطائفية، يخونني ويقصيني من العيش بكرامة في أسيجته الإنسانية.. ما لا أسأل هذا الوطن عما أعطاني ويعطيني، وهو يرقص على هويتي الوطنية بعد أن تنتهي رقصة الحب له في أتون أعياد العبودية والوثنية.. ما هذا الوطن لا يعطيني هو الحب؟ ما هذا الوطن يحشد خططه ضدي، والمرترقة تتسابق على نهشي، ما يسرق كل أحلامي، ما يسكنني على صفيح الفقر، والآخرون الجدد يأكلون من خيراته، ما ينسفي بعبوته الطائفية، و ما يخنقني أكثر.. وأكثر.. ما هذا الوطن ينثر غضبه علي، فأراه غباراً يحرق عيناى والرصاص يعبر أرجاء قريتي، وماسية التشكيل - طائفة - تستبج كل شيء، تمطرني «أنا» بوحشية. تجلجل عنفاً فوق بيتي، وأرى ذوي البزات الزرقاء أو الخضراء و البيضاء تحاصرنا.. يا له من عقاب.. كم يكرهني هذا الوطن، يرجعني للاستعمالات الذاكرة، حين كانت « القوة » تسفل هرباً من الفجر، تهجم على بيتي، تأخذ أحبتي، عندها تأكلني الهواجس المخيفة، هل الغد سيكون كذلك؟ أم أن لا غد لهذا الوطن..؟ بعد كل ذلك، هل أموت فداءً للأجل هذا الوطن؟ لا.. لست كذلك.. أو أستمتع لمن يعيثون بي، يصادرون رأيي بعنف.. وأموت ويحيون هم.. لا.. إنه عبث خاطئ.. ماذا سيعطونني غير

يعبر عن رايه خله يعتصم خله يتجمع والقانون من أجل تنظيمه مو من اجل منعه مو من اجل منعه والطرق القانونية واضحة وإذا تقدمتم بإخطار تقدمتم بطلب مسيرة ومنعمت وتقدمتم لها للمرة الثانية راح ادخل انا بالدفاع عنكم وراح تدخل كل الناس عنكم وراح اتكون كل الناس وياكم اما إذا اتقول لي لا انا ما اعترف بهذا القانون وانا مو مستعد هذه فلسفة ثانية انا عندي فلسفة اخرى تدعو الجمعيات السياسية الفعاليات الشعبية بالتعبير عن رايها في الوقت الذي تؤكد على الالتزام والقانون وتجنب الدخول في المواجهات مع رجال الامن تدعو الجمعيات إلى التعجيل في طي صفحة حقبة أمن الدولة من خلال مبادرة رسمية أهلية للخروج بجبر الضرر المعنوي والمادي لضحايا تلك الحقبة السوداء ما في عفا الله عما سلف لكن ايضا في معالجة من أجل ان ينطلق البلد مو معالجة من أجل ان تفتح الجراح بقصد استثمار الجراح ان شاء الله ما في احد يريد ان يستثمر الجراح لاهداف سياسية يريد ان يعطي هذه الجراح حقها يريد ان يعطي الأناث التي عانت وطلعت وصرخت طول حقبة امن الدولة ان يعطيها حقها وعلى الدولة ان تعطيهم حقوقهم انا شخصيا انا متنازل لكن أسر الشهداء مو متنازلين والضحايا الآخرين مو متنازلين ولهم حقوق قانون ٥٦ يمنهم من حصولهم على حقوقهم المعنوية والمادية ختاماً تدعو الجمعيات السياسية إلى تشييط الحوار السياسي ليشمل كل الفرقاء السياسيين مشاركين وغير مشاركين بهدف ايجاد الحلول المناسبة والسريعة للمشاكل التي تعاني منها البلاد الحوار هو طريق هذا البلد من أجل ان يتقدم ومن أجل ان ينهض ومن أجل ان يستطيع ان يصل إلى مرحلة الإستقرار مات نجحت وعد خلاص ما سجلت حق خلاص هؤلاء أبناء البلد وعلينا ان نفتح الحوار ليشملهم بطريقة وبأخرى علينا ان نتحدث كدولة المخلصين يقولون نريد ان يتقدم هذا البلد اطرحو مشروعكم قولوا وجهة نظركم تحاوروا حولها من أجل ان يتقدم هذا البلد ويستقر هذا البلد

أسأل الله أن يسدني ويسدني للقول الصالح والعمل الصالح وأن لا يزل بنا في كلمة أو في قدم عن محل رضاه اللهم إنني لا أريد إلا رضاك اللهم إنني إن أخطأت فمن نفسي وإن أصبت فمنك اللهم اغفر لي ذنبي وتجاوز عن خطيئتي اللهم تكفل أمري حتى لا أحتاج إلى غيرك ولا أعود إلا إليك ولا أتكل إلا عليك اللهم الطف بنا في هذا البلد ويسر أمورنا من أجل الخير وإقامة الحق والعدل وسدنتنا وساعدنا في أن نقول فيما يحقق ما تريد ويرفع المظالم وانك لا ترضى عن ظلامه ولو بمقدار ذرة هذا دينك وفقنا وسدنتنا وأيدنا وأرشدنا إلى أن نأخذ الخطوة المناسبة والكلمة المناسبة أيا كانت ضريبتها إن كانت ضريبتها الدماء وهي محل رضاك ومحل أمرك فرخصا للدماء وإن كانت ضريبتها زعل الأحبة والأخوة وما ترك لي الحق من صديق فانا معك يارب وإن أغضبت الأحبة وإن أغضبت الأعزة إذا كان ذلك رضاك اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه غفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .